C: NS02

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي

المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
-الدورة العادية 2008-
الموضوع

المادة:	اللغة العربية وآدابها	المعامل:	3
الشعبة:	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: **مسلك العلوم الإنسانية**	مدة الإنجاز:	3 س

أولا – درس النصوص: (14 نقطة)

لقد حاولت مدرسة الإحياء التعبير عن واقع متغير، أفلحت في تصوير بعض جوانبه عن طريق العودة إلى المنابع الشعرية الأصيلة، ومحاكاة القَيِّم منها ومعارضته، بل منافسته ومحاولة التفوق عليه، إحياء لأنقى عناصر التراث الشعري لغة وصياغة، وتطويرا للقصيدة العربية كي تعبر عن مطامح متميزة، أهمها تجديد الصلة بين الشعر العربي ومشاكل الحياة الجادة، بعد أن ظل هذا الشعر غارقا في سفاسف الأمور وقشور الحيل اللفظية والبلاغية، ومن ثم تعامل الشاعر الإحيائي مع القصيدة باعتبارها تعبيرا إبداعيا عن مسعى الجماعة لتدعيم ذاتها والحفاظ على كيانها. وحدد ذلك للشعر الإحيائي وظيفته التي تجلت في استنفار القوى الوطنية لمواجهة القوى الأجنبية الغازية، والبحث عن ملامح الجماعة وقيمها ومثلها الأعلى الذي ينبغي أن تهتدي به في هذه المواجهة، وصار الشعر الإحيائي بذلك " شعرا تعليميا " يقود الجماعة في نضالها السياسي، ويحدد "مثلها الأخلاقية" في نضالها الاجتماعي. ولقد أفصح البارودي عن هذه الوظيفة التعليمية عندما وصف شعره بأنه " ديوان أخلاق ".

ولقد كانت هذه الوظيفة مصدر قوة للشعر الإحيائي ومصدر ضعف في الوقت نفسه. فهي، من ناحية، جددت العلاقة بين الشعر العربي ومشاكل الحياة، لكنها، من ناحية أخرى، جعلت من الشاعر الإحيائي شاعرا " غيريا " يعبر عن الآخرين أكثر مما يعبر عن نفسه، ويحرص على إثارة الوجدان الجمعي إثارة خاصة، تقرب ما بينه وبين الخطيب، بل توحد بينهما في كثير من الأحوال. ولم يتوصل الشاعر الإحيائي، في أحوال كثيرة، إلى صيغة فنية، تتناغم في داخلها مواقفه السياسية العامة مع مشاعره الخاصة وانفعالاته المتفردة، مما دى إلى انفصال الذات المبدعة عن موضوعها، وتحول ذلك الموضوع إلى دعاية سياسية مباشرة، أو " نَظْمٍ علامي " لمواقف الأحزاب السياسية أو القوى الاجتماعية المتعددة التي انتمى إليها الشاعر الإحيائي، كما أن عودة الشاعر الإحيائي الدائمة إلى الموروث كانت، بدورها، مصدر قوة وضعف. فهي، من ناحية، أعادت لقصيدة العربية صفاءها القديم، وقربت الأصيل من الموروث الشعري تقريبا شديدا من جماهير المثقفين، عندما حاكى الشاعر الإحيائي و عارض الكثير من قصائد فحول القدماء، إلا أن هذه العودة – من ناحية خرى– باعدت بين الشاعر الإحيائي وذاته ، وحجبته – شيئا فشيئا – عن إدراك التطور الفاعل في مجتمعه، من ثم أصبح عاجزا عن متابعة السعي المستمر للتعبير عن الأصالة والتجديد.

وعلى الرغم من الأهمية التاريخية لإنجاز مدرسة الإحياء في مجال التجديد الشعري، إلا أن ذلك تجديد ظل محصورا في جوانب محدودة لم يفارقها، بمعنى أن كل ما أحدثه الإحيائيون لا يخرج عن أن كون تنويعات داخل إطار القصيدة القديمة، الذي لم يبتدعوه ولم يحاولوا الثورة عليه. ومن ثم ظلت تنويعاتهم ستمرارا لذلك الإطار، وتأكيدا له، وامتدادا لعناصر كامنة فيه.

جابر عصفور: مقال " التجديد في الشعر العربي الحديث"
ضمن كتاب " حركات التجديد في الأدب العربي"
دار الثقافة للطباعة والنشر – مصر 1975 - الصفحة 146 وما بعدها (بتصرف).

المـــادة:	اللغة العربية وآدابها
الشعـبة:	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: **مسلك العلوم الإنسانية**

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في سياقه الاجتماعي والأدبي.
- تحديد القضية الأدبية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها.
- رصد مظاهر القوة والضعف في التجربة الشعرية الإحيائية، كما وردت في النص.
- بيان المنهجية التي اعتمدها الكاتب في بناء النص، وإبراز الأساليب الاستدلالية الموظفة في عرض القضية المطروحة.
- صياغة خلاصة تركيبية تتضمن مناقشة موقف الكاتب من التجديد الشعري لدى مدرسة الإحياء، مع إبداء الرأي الشخصي في هذا الموقف.

****

ثانيا- درس المؤلفات : (6 نقط)

في رواية " اللص والكلاب " على لسان سعيد مهران ما يأتي :

. وعندما أفرغ من تأديب الأوغاد، فسأجد في الأرض متسعا للاختفاء. هل يمكن مضي في الحياة بلا ماض فأتناسى نبوية وعليش ورؤوف..؟... لن أنسى الماضي ب بسيط هو أنه حاضر- لا ماض ــ في نفسي....."

نجيب محفوظ : اللص والكلاب، دار الشروق ، القاهرة ، طبعة 2006 الصفحة :38

انطلق من هذا " المقطع "، ومن قراءتك الرواية، وأنجز ما يأتي:

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية.
- جرد القوى الفاعلة الواردة في المقطع وبيان مواقفها، وإبراز العلاقات القائمة بينها.